بحق، منعطفاً نوعياً في الصراع ضد العدو الصهيوني.

□ **عبدالرحيم:** اسمحوا لي ان أشير الى ان مجموع الاعمال العسكرية التي نفّذت قبل حزيران (يونيو) ١٩٦٧، لم تكن تتعدّى حدود تسلّل، وكانت النشاطات العسكرية محدودة. أما بعد الهزيمة، فقد دشنت نقلة نوعية؛ اذ احتل الكفاح المسلح والمقاومة الشعبية موقعهما الاساس في الممارسة النضالية، وشكّلت معركة الكرامة محطة نوعية في التاريخ العسكري للمقاومة الشعبية والكفاح المسلح الفلسطيني. أمّا اذا أردنا تقويم التجربة على أساس تجارب الشعوب المناضلة التي سبقتنا، فانني أعتقد انه لا يمكن تكرار تجارب الشعوب الاخرى، وذلك بسبب خصوصية الوضع الفلسطيني وتعقيداته. لقد شكّل غياب الجهد العسكري الموحّد، والتنافس الاعلامي الفصائلي، وسلبيات العلاقة مع الجماهير عقبات في وجه تطوّر العمل العسكري، أضيفت الى العقبات الموضوعية المتعلقة بالظروف المحيطة وطبيعة العدو الذي نواجهه. ومع ذلك، فانني أعتقد انه كان بالامكان خلق حالة شعبية مسلّحة حتى تأخذ التجربة العسكرية الفلسطينية مداها، ولكن الحدود التي وضعها الاطار السياسي غالباً ما حدّت من ذلك، اضافة لصعوبات جديدة ومتنامية، تتعلق بالمحاولات الاسرائيلية، وكذلك المحاولات العربية لمحاصرة الثورة، والحدّ من تواجدها وانتشارها العسكري، الامر الذي دفعها الى خوض معارك دفاعية طويلة، وكان لذلك انعكاس كبير على التجربة العسكرية، وكذلك على دور الكفاح المسلّح في مواجهة العدو الصهيوني.

□ **عاشور:** في هذا السياق، أود التطرق الى جانب هام من تاريخ شعبنا، وهو الجانب المتعلق بالتجربة الكفاحية المسلحة في قطاع غزة. فمن المعروف ان هذا القطاع، وبسبب خضوعه للادارة المصرية منذ ما بعد العام ١٩٤٨، كان أعطى هامشاً أكبر للتعبئة الوطنية، والتدرب على استخدام السلاح، اضافة الى وجود م.ت.ف. وجيش التحرير الفلسطيني فيه قبل حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧، اضافة لنشاطات الفصائل كافة فيه. وغداة الاحتلال وبسبب من ضعف الخبرة في العمل السري والاحتياطات الامنية اللازمة، استطاعت سلطات الاحتلال ضرب الاجنحة العسكرية لفصائل المقاومة. ولكن هذه الفصائل استطاعت، في ما بعد، ان تعيد تشكيلاتها، وان تستأنف نشاطاتها العسكرية في القطاع لدرجة غدت فيه تسيطر على القطاع ليلاً وتتركه نهاراً لقوات الاحتلال. وكما هو معروف، فإن ضيق مساحة القطاع وانعزاله، وأوضاعه الاقتصادية الصعبة، أضعفت من تنامي المقاومة المسلحة الى حدّ ما. كما حاول العدو ان يشوّه صورة الفدائي، من خلال تضخيم بعض السلبيات واستغلال بعض الثغرات. ولعلّ أكثر الخطط الاسرائيلية تأثيراً على مسار المقاومة في القطاع، كانت خطة اريئيل شارون (فكفكة المخيمات). كما جاءت قضية العمل العربي في اسرائيل، لتزيد المصاعب أمام العمل الفدائي وتنامي الكفاح المسلّح. وهذه كلها أمور ينبغي أخذها بالحسبان، عند تقويم التجربة العسكرية في الداخل. أمّا في الخارج، فقد ضربت القاعدة الارتكازية الاساسية (الاردن) في العام ١٩٧٠، وبدأت تتشكل في لبنان وحدات نظامية كبيرة، بسبب ظروف التواجد الفلسطيني هناك، وللدفاع عن قواعد الثورة، ممّا فرض على قوات الثورة خوض معارك دفاعية طويلة، بدلاً من ان تقوم هي بالهجوم الدائم على العدو، حيث أن الهجوم هو السمة الاساسية لحرب التحرير الشعبية.

□ **عبدالمجيد:** أود الاشارة الى نقاط محددة، تقوم على أساس تقسيم العمل العسكري الفلسطيني الى أربع مراحل. الاولى، مرحلة الانطلاقة، وما تبعها من اعداد وتحضير، وتخزين وتدريب، ومن ثم البدء بالكفاح المسلح، والاشتباك مع العدو، وفرض مفهوم الصراع مع العدو في